الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الطاقــة والمناجــم

كلمة السيد محمد عرقـاب

وزيــر الطاقــة والمناجــم

الشراكة الاستراتيجية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة

الاجتماع السنوي الخامس رفيع المستوى

بروكسل، 05 أكتوبر 2023

السيدة المفوضـة،

سعـادة السيد سفير الجزائـر ببروكسـل،

السيـدات والســادة،

يسعدني أن أترأس مع السيدة Kadri Simson، مفوضة الطاقة بالاتحاد الأوروبي، الاجتماع السنوي الخامس للحوار السياسي رفيع المستوى حول الطاقة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص شكري للمفوضية الأوروبية على تنظيم هذا الاجتماع.

كما أود أن أشكر أعضاء فرق العمل القطاعية في الجانب الجزائري والأوروبي على التحضير لهذا الاجتماع وعلى جودة عملهم.

يشكل هذا الاجتماع فرصة إضافية لتأكيد رغبتنا المشتركة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، خاصة في قطاع الطاقة والمناجم.

يكتسي هذا الاجتماع أهمية خاصة لأنه يسمح لنا بتقييم تعاوننا الثنائي في مجال الطاقة، وتعزيز جهودنا وبحث سبل جديدة للتعاون لمواجهة التحديات المشتركة من أجل ضمان بيئة آمنة ذات بصمة كربونية منخفضة، وإمداد بالطاقة مستدام والموثوق للجميع.

السيدات والسادة،

إن التحولات والتغيرات الهيكلية الجديدة في مشهد الطاقة العالمي قد وضعت بلادنا أمام تحديات كبيرة للتكيف مع السياق الدولي وفي الوقت نفسه الاستجابة للطلب الوطني المتزايد على الطاقة مع المساهمة في تلبية الطلب العالمي، خاصة في أوروبا.

ومع ذلك، فإن استدامة الاستثمارات تعتمد على رؤية أفضل للأسواق، وإطار قانوني شفاف ويمكن التنبؤ به في البلدان المستهلكة وبلدان العبور، خاصة بالنسبة للغاز الطبيعي.

وفي هذا السياق، فإننا نشجع الشركات الأوروبية على زيادة الاستثمار في هذا القطاع وتقاسم المخاطر والتكاليف معنا مما سيسمح لنا بتعزيز قدراتنا الإنتاجية والتصديرية، مع الاستفادة من خبرات ومعارف الشركات العالمية.

السيدات والسادة،

التزمت الجزائر بمسار الطاقات المتجددة من أجل تقديم حلول مستدامة لتحديات الأمن والانتقال الطاقوي، حيث تم إطلاق برنامج طموح لتطوير الطاقات المتجددة بقدرة 15 ألف ميغاواط مع نهاية العقد الحالي، منها 2000 ميغاواط تم إطلاقها بالفعل. بالإضافة إلى ذلك، تم وضع برنامج متعدد القطاعات لكفاءة الطاقة لتشجيع الاستخدام الفعال للطاقة واستكشاف كافة الفرص للحفاظ على الموارد وتحسين استهلاكها.

كما يشكل مشروع الربط الكهربائي المباشر بين الجزائر وأوروبا موضوعا استراتيجيا وأولوية بالنسبة للبلاد من أجل تعزيز هذا التبادل الكهربائي بين الضفتين.

من ناحية أخرى، يعتبر تطوير الهيدروجين هدفا ذا أولوية بالنسبة للحكومة الجزائرية. ونحن على قناعة بأن بلادنا تتمتع بميزات هامة تؤهلها لأن تصبح لاعبا إقليميا رئيسيا في هذا المجال، ولا سيما بفضل إمكاناتها في مجال الطاقة الشمسية، وشبكتنا الواسعة من الكهرباء والغاز، واحتياطاتنا الكبيرة من المياه ووحدات تحلية المياه.

ومع ذلك، فإن تطوير هذا القطاع سيتطلب إنشاء نظام يغطي الإطار التنظيمي والمؤسساتي والمعياري، وإعداد رأس المال البشري ونقل التكنولوجيا وكذلك التكامل الصناعي. ولذلك، نحن منفتحون على الشراكة والتعاون في هذا المجال وبحث إمكانية إبرام اتفاقية تعاون في مجال الهيدروجين من أجل تحديد خطوات ملموسة ومشاريع في هذا المجال،.

السيدات والسادة،

انخرطت الجزائر و بشكل كامل في الديناميكية الدولية لمكافحة تغير المناخ و الحد من البصمة الكربونية من خلال تقديم حلول ملموسة، و هذا وفقا لالتزاماتنا في إطار اتفاق باريس و أجندة الأمم المتحدة 2030.

وقد تم بذل الجهود للحد من انبعاثاتها واعتماد نهج استباقي لتحقيق ذلك. ومن هذا المنطلق، فإننا نعمل على وضع اللمسات الأخيرة على أساس هذه الانبعاثات، كمرجع لمصادر الانبعاثات الصادرة عن المنشآت المختلفة في صناعة النفط والغاز بهدف حساب الأحجام والكميات المنبعثة.

وتلتزم الشركة الوطنية للمحروقات سوناطراك أيضا بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وخفض الحجم الإجمالي للغاز المحترق إلى أقل من 1٪ بحلول عام **2030.**

بالإضافة إلى ذلك، انضمت الشركة إلى مبادرات مثل مبادرة التخلص من الحرق الروتيني بحلول عام 2030 " و " الهدف إلى صفر غاز الميثان " للحد من انبعاثات غاز الميثان المرتبطة بعملياتها.

كما يعد الحبس الطبيعي أحد المحاور الرئيسية باستثمار 1 مليار دولار في مشروع إعادة تشجير مساحة 520 ألف هكتار على مدى 10 سنوات. سيقوم هذا المشروع بتخزين الكربون مع تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وخلق فرص العمل.

نحن منفتحون على تطوير الشراكات لاستكشاف التقنيات والحلول التكنولوجية التي تهدف إلى الحد من انبعاثات غاز الميثان، وكذلك الاستخدام الأمثل للغازات المسترجعة، والتي يمكن تثمينها في السوق المحلية والتصدير.

السيدات والسادة،

إن جدول أعمالنا غني للغاية ويتيح لنا الفرصة لتقييم شراكتنا، ولا سيما الإجراءات الملموسة التي تم تنفيذها منذ أكتوبر 2022، ودراسة آفاق وفرص التعاون للسنوات القادمة.

وآمل أن تساهم محادثاتنا اليوم في زيادة تعزيز التعاون بين الجانبين ومساعدتنا على دفع حوارنا لتمكيننا من تحقيق أهدافنا المشتركة لدعم الانتقال الطاقوي وضمان أمن الطاقة مع تقليل البصمة الكربونية.

أنا مقتنع بأن تعاوننا الاستراتيجي سيكون مثمرًا وأؤمن بمستقبل سيلعب فيه تحول الطاقة دورًا رئيسيًا في ازدهار مواطنينا.

شكرًا لكم على اهتمامكم وحسن الاصغاء.

***